

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 31 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:29](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:59](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - [00:01:29](#)

في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه جواد كريم وبعد احبتي في الله فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون - [00:02:00](#)

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدا كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل نفس ثقة الموت وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:02:28](#)

كلا اذا بلغت التراقي كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن اي يقين انه الفراق والتفت الساق بالساق. الى ربك يومئذ المساقا. والتفت ساق بالساق الى ربك يومئذ المساقا. فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب - [00:03:01](#)

كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن نجتمع عظامه؟ بلى - [00:03:47](#)

ايحسب الانسان ان لن نجتمع عظامه؟ بلى بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة يسأل ايام يوم القيامة سؤال فيه استنكار وازدراء يسأل ايان يوم القيامة فاذا برق البصر - [00:04:13](#)

وخسف القمر وجمع الشمس والقمر. يقول الانسان يومئذ اين كلا لا وزر اي كلا لا حامي ولا نصير. ولا يوجد مكان يلتجئ اليه العبد من الله كلا لا وذرت الى ربك يومئذ المستقر. ينبأ - [00:04:43](#)

الانسان ينبأ الانسان ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخلر ينبأ الانسان يومئذ بما قدم تأخرت بل الانسان على نفسه بصيرة. بل الانسان على نفسه بصيرة فما من احد ابصر - [00:05:13](#)

منك واعلم باعمالك منك وادري باحوالك منك وادري بخلاواتك وجلواتك تلك بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ولو قدم الاعذار تلو الاعذار ولو معاذيره ايها الاحبة في الله اقسم بالله اني واياكم من الموت - [00:05:43](#)

انما هي ساعات ولحظات. يا مسلم يا عبد الله. يا عبد الله الا تثق في هذه ساعات وتتنبه لما هو ات. وتترقب تلك اللحظات. التي تفارق فيها جميع اللذات والتي تنقطع فيها عن الدنيا والاهل والمسرات. فلا ولد يحمي ولا زوج يحيط - [00:06:13](#)

ولا قريب يمنع ولا مال يدفع ولا سلطان يمنع ولا ملك يمنع ولا ناداه يمنع في هذا المقام ليس هناك جاه ولا سلطان ولا عز ولا قدرة ولا مكنة الا لله. كل نفس ذائقة الموت. كل نفس ذائقة - [00:06:43](#)

الموت هل فكرت لحظة؟ متى ساموت؟ وهل سألت نفسك ساعة؟ كيف ساموت وهل حاسبت نفسك يوما؟ اين ساموت؟ فمن الناس

من يموت طائفا ببيت الله الحرام؟ او ساجدا او راكعا او وهو ملبيا حاجا او طائفا معتمرا ومن الناس من يموت في صلاة ليله او في -

[00:07:13](#)

صلاة فجره او في صلاة ظهره او في بره لاهه او لاعانة مسلم وتفريج كربة عنهم. ومن الناس من يموت وهو في لهوه. وهو في زناه.

وهو في فحشه. وهو في دنياه. غارق فيها - [00:07:43](#)

سيفجأه الموت واذ به قد انتقل من دار الى دار. ما هو حال قلبي؟ وحالي قلبك مع ذكر الموت. هذه العلامة الفارقة الجديدة التي

سنتكلم عنها اليوم من العلامات الفارقة بين صلاح القلب وسلامته. وبين فساد القلب وهلاكه. الا وهي - [00:08:03](#)

ما حال قلبي وقلبك مع ذكر الموت؟ يا لله ايها الاحبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلق الله. يكون في ساعات منيته

وموته. يضع يده في ركوة ماء - [00:08:33](#)

ثم يمسح بالماء وجهه وهو يقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات. وترى عائشة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى معاناته مع

الموت قالت ما ضرني؟ ما ضرني ما رأيت موت احد بعد رجل - [00:08:53](#)

الله من شدة ما رأت مما وجد النبي صلى الله عليه وسلم من آلام الموت. ارتفعت حرارته واذاه الموت ايذاء شديدا. طلب النبي سبع

قرب من سبع ابار شتى. لم تحلى الاوكت اوكتهن - [00:09:13](#)

حتى يصب على النبي صلى الله عليه وسلم فتبرد حرارته. رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه من سيقول اكثروا اكثروا

ذكر هادم اللذات اكثروا ذكر هادم اللذات اكثروا - [00:09:33](#)

ذكر هذه اللذات الا اني كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور. الا تزوروها؟ فانها تذكركم الآخرة وقف النبي يوما واعظا ناصحا لاصحابه

فقال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق حيائه - [00:09:53](#)

استحيوا من الله حق حيائه. فقال اصحابه كما يقول ابن مسعود يا رسول الله والله انا لنستحي يا رسول الله والله انا لنستحي او

نستحي اي من الله حق حيائه قال ليس ذلك. ليس ذلك انما حق - [00:10:13](#)

حيائه ان تحفظ الرأس وما وعى وان تحفظ البطن وما حوى وان تذكر الموت والبلى وان ترى الموت والبلقاء ذكر الموت. ينزع عنك

الدنيا ولذتها. ذكر الموت يقلل فرحك بها. ذكر الموت - [00:10:33](#)

يدفع عنك الحسد. ذكر الموت يبعثك الى الطاعة. ذكر الموت لا يجعل للفراش لك انثى. ذكر موت يجعلك تعيش حياة صحيحة

مستقيمة كما يحب الله ويريد كيف حال قلبي وقلبك معدتي - [00:10:53](#)

سكر الموت ايها الاحبة ما من احد يحب الموت من يحب الموت اقول له لست صادقا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء

الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره - [00:11:13](#)

الله لقاءه. قال الصحابة قال عبادة ابن الصامت قالت عائشة وبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله انا نكره الموتى

من منا يحب الموت؟ من يحب الموت - [00:11:33](#)

لا نكره الموتى؟ فقال صلى الله عليه وسلم ليس ذاك. ليس ذاك ليس هذا الذي قصده النبي من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره

لقاء الله كره الله لقاءه. ليس ذاك لكن المؤمن - [00:11:53](#)

اذا حضره الموت يا الله يا الله لكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برحمة الله ورضوانه. لكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برحمة الله

ورضوانه فليس شيء احب اليه مما امامه. قال فاحب لقاء الله فاحب الله - [00:12:13](#)

لقاءك وان الكافر اذا حضره الموت بشر بغضب الله وعقوبته وان الكافر اذا حضره الموت بشر بغضب الله وعقوبته. قال النبي

صلى الله عليه وسلم وليس شيء اكره اليه مما امامه. فكره لقاء الله فكره الله لقاءه - [00:12:43](#)

يا رب يا رب اجعل تلك اللحظات اسعد لحظاتها. يا رب اجعل اجعلنا ممن يبشر برضوانك. ويبشر بنعيمك ورحمتك. ويبشر بعفوك

وغفرانك. يا الله اه انا قد عطيتناك وانا قد خالفنا امرك. وتجرونا على شرعك. وركبنا - [00:13:13](#)

وغلبتنا شهواتنا واخذتنا الى شكوتنا يا رب ما نحتاج علينا من شاهد فوالله انا نشهد على انفسنا الان انا عصيناك وانا قد اقترفنا الذنب

تلو الذنب اكنا لنا الا رحمتك. وما لنا الا عفوك. ما حال قلبك. مع الموت. بعض الناس اذا ذكر امام - [00:13:43](#)

الموت قال اعوذ بالله من الغم والنكد. اذا ذكر امامه الموت قال هذا نزع فرحتنا واخذ بهجتنا وضيع علينا دنيانا. يا عبد الله يا عبد الله العاقل اذا كان امتحان ولو بعد يوم او شهر او سنة او عشر فانه لا يفارق الامتحان سؤاله - [00:14:13](#)

سيبقى الامتحان في عقله وقلبه. ويسأل الله النجاح في هذا الامتحان. يتهيا له يدرس المادة ويعيدها ويسمع محفوظة ويأتي على من دنى منه وقرب اليه يعطيه كتابه يسأله ويسمع له لم؟ لان - [00:14:43](#)

انه يتهيا لامتحان فيه شيء من نعيم الدنيا؟ يا هذا كيف اذا كان الامتحان غدا بين يدي الله والذي يختبرك ويمتحنك هو الله. وهنا النجاة والفلاح الى جنة. وهنا السقوط - [00:15:03](#)

الى نار فكروا بالموت وانظروا حال قلوبنا مع ذكر الموت. والله ما ظلم ظالم الا عن الموت ولا سرق سارق الا لغفلته عن الموت. ولا استغاف مستغيب الا لغفلته عن الموت - [00:15:23](#)

ولا اكل مسلم حراما الا لغفلته عن الموت. والله ما شغلنا بالدنيا الا لغفلتنا الموت الموت ما فرق بين ملك ووزير وحقير وغني وفقير ما فرق بين امير وبين ضعيف وقوي وبين عزيز وذليل وابيض واسود. هارون الرشيد. امير المؤمنين - [00:15:43](#)

خليفة المسلمين سيد دولة بني العباس الذي رمى بها رميا بعيدا. الذي زلزل عروش الكفار في بكها الذي قيل انه كان يصلي في الليل مائة ركعة ويغزو عامه ويحج عامه ومن - [00:16:13](#)

عدة كبريائه بالله وعزته بدينه كان يقول للغيمة والسحابة امطري حيث شئت فان خراجك عائد الى هارون عائد الى هارون. هذا الملك وهذه العظمة. وهذه المهابة. لما بلغ هارون من عمره ما بلغ. وكان مع اصحابه في سفر. فوجد هارون وجعا. نزل من على فرسه - [00:16:33](#)

طلب متكأة ثم جلس على الارض واتكأ عليه ثم نظر الى السماء وقال يا من لا يضيع ملكه ارحم من قد ضاع ملكه يا من لا يضيع ملكه ارحم من قد ضاع ملكه. يا قوي ارحم ضعفنا - [00:17:03](#)

يا عزيز الحمد لله يا غني ارحم فقرنا يا الهي ارحمنا والله لا قبل لنا ببارك يا رب لا تشوي وجوهنا ببارك ولا تعذبنا وانت ارحم الراحمين ما حال قلبي وقلبك مع ذكر الموت؟ السلف ما كان يكرهون الموت لانه خاف على الزوجة - [00:17:30](#)

وخايف على المال وخايف على الدار. ويقول بعدني والله ما شبع من الدنيا. امر فطري ان تخشى على زوجتك من بعدك هذا فطرة ان تخشى على مالك وولدك هذا ليس معيبا اعوذ بالله. لكن ما كان هذا هو الهم الوحيد عند السلف - [00:17:54](#)

لما كره السلف لقاء لما كره السلف الموتى هم انفسهم الذين كانوا يحملون ارواحهم على اكفهم في سبيل الله فيبذلونها رخيصة هم لم يكرهوا الموت لاجل الدنيا فقط. انما خافوا من الموت لاجل دنياهم. ولما بعد الموت - [00:18:14](#)

يقول ابو سلمة يقول عليه رحمة الله يقول قابلت ام هارون فقلت يا ام هارون او تحبين الموتى؟ قال قالت لا لا وهي كانت واعظة عابدة. قال لم؟ قالت والله لو اني عصيتها - [00:18:39](#)

بشرا ما اشتهيت لقاءه. يا ام هارون او تحبين الموتى؟ قالت لا. قال لم؟ قال والله قال قالت والله لو اني عصيت بشرا ما اشتهيت لقاءه. فكيف احب لقاء الله وانا قد عصيته - [00:19:02](#)

وانا قد عصيت جاء يوما سليمان ابن عبد الملك ابن مروان اراد الحج واراد مكة فمر بالمدينة فلما نزل المدينة قال اروني واحدا ادرك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اجمعوني باحد قد ادرك احدا من - [00:19:22](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فجيء له بابي حازم الاجل الاعرج سلمة دينار يقول الامام الذهبي الامام القدوة شيخ مدينة نبوية شيخ المدينة النبوية فلما جيء بابي حازم الاعرج فدخل على سليمان امير المؤمنين - [00:19:42](#)

خليفة المسلمين سيد الدولة الاموية قال فلما دخل ابو حازم الاعرج على سليمان جلس سليمان امامه قال يا ابا حنيث ما لك ان رأيتنا ما هذا الجفاء لا نراك ممن رأينا فاتانا؟ قال يا امير المؤمنين وهل رأيتني رأيتك فجفت - [00:20:02](#)

فنظر ابو فنظر ابو سليمان الى الامام الزهري وقال صدق الرجل اسمع اسمع بالله عليك اسمع اسألك الذي خلقت وتأمل. سألتك بالله ان

تسمع حالي وحالك. فقال قف وانظر اين انا وانت من هذه - 00:20:22

مقالة قال يا ابا حازم سليمان الخليفة يا ابا حازم لم نكره الموت؟ لم اكره الموتى. قال انكم انكم قوم. اخربتم الاخرة بعمرانكم الدنيا

فكرهتم الانتقال من الخراب الى من العمران الى الخراب - 00:20:42

انكم اخربتمم اخربتمكم بدنياكم. فمن يحب الانتقال من العمران الى الخراب؟ قال فبكى وبكى سليمان معه. قال صدق الرجل محل قلبي

وقلبك مع ذكر الموت اذا جلسنا في مجلس وجاءنا شيخ واللواظ فصار يقول لنا - 00:21:10

تذكروا الموت والقبر صار قل اعوذ بالله من الهم والغم. اعوذ بالله من النكد. هذا وقتك يا شيخ. ولو كانت مباراة كرة او مسلسل او

فيلم او جلسة فيها نكات وطرف ومزاح وضحك. او كان كلام في الدنيا والتجارة والمال. او كان الكلام - 00:21:34

عن شهوة سواء كانت محرمة او مباحة. يسترسل القلب معها استرسالا كبيرا. وتتملك القلب تملكا كثيرا اما اذا جاء ذكر الموت مباشرة

نظرنا الى الموت انه هم وغم. يا هذا يا هذا انت - 00:21:54

ميت والله ميت. ورب الكعبة ميت. لكن المسألة مسألة وقت ودور. لم يأتي وقتنا اللهم اطل اعمارنا. واحسن اعمالنا واغفر لنا ذنوبنا.

فاذا هجم ذكر الموت على القلب هل يحملك - 00:22:14

على طاعة الله هل يحملك على تذكر الذنوب والاستغفار؟ هل يحملك على دفع الظلم ان وقعت به؟ هل يحملك على ان تجلس في

الليل خاليا مع الله فتأنس بالله وتجتهد ان يؤمنك الله مما تخاف اذا ذكرت الموت - 00:22:34

هل حال قلبك مع ذكر الموت؟ انه مباشرة يتوجّل فيقلب صفحات الحياة فيعد الذنوب والسيئات؟ ام ان حالنا مع الموت هو عدو لا

نريد ان نذكره. لا. لا والله ما هذا حال الصالحين. ولا هذه - 00:22:54

في سورة الصادقين لا والله. انما همهم النجاة فيما بعد الموت. يقول ابو الدرداء من اكثر ذكرى الموت قل فرحه اي في الدنيا. يعني انا

الان لو انزل من هذا المنبر فيقال لي فرحت مليون - 00:23:14

اسأل الله ان لا نبتلّى بفتنة لا مال ولا دنيا ولا شيء من التي يزلنا عن ديننا ثم فرحت بها مباشرة اذا كان القلب حيا يهدم ذكر الموت

فيقول لي وماذا ستنتفع بها - 00:23:34

ماذا ستنتفعك هذه هي تحرقك هذه المليون دينار اما تحرقك واما تنجيك ذكر الموت انظر ماذا صنع هدم لذة فبنى مكانها بنيانا

صحيحا به النجاة. اما اذا لم يذكر الواحد الموت ماذا سيقول - 00:23:56

ابن عمارة واشتري سيارة واشتري طيارة مليون رصيد وتجارة وبناء مليون بدأ يعمر دنياه اما القلب اليقظ القلب المستقيم الصالح

السليم الذي عافاه الله من مرض الدنيا والتعلق بها عليه ذكر الاخرة والسعي اليها. فان الموت يمنعه من كل لذات هذه الدنيا. اكتروا

من ذكر هادم اللذات - 00:24:17

ما حال قلبي وقلبك مع ذكر الموت سفيان الثوري عليه رحمة الله كان في مجلس مع اصحابه يوما فذكر الموت فبكى بكاء شديدا.

شديد يقول اصحابه قال وكان سفيان اذا ذكر الموت لم ينتفع به ايام - 00:24:47

لا يتكلم لا يخالط تصيبه الدهشة. يأتي المسجد ويخرج وقد صفا سكت صمت قال فيسأل سفيان امام زمانه وشيخ اوانه

سفيان قال سيسأل عن المسألة التي لو سئل عنها صغار الطلبة لاجابوا. فيسأل سفيان عن المسألة فيقول ها - 00:25:14

ها لا ادري. لا ادري. ادهشه الموت فانساه العلم ما حال قلبي وقلبك مع ذكر الموت الموت ما نجا احد والله لو نجى منه لنجا رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:44

لو نجا احد لنجا رسول الله لنجا اصحابه لما جعل عمر رأسه على فخذ ولده عبدالله فقال لولده عبد الله بعد ان طنع طعنه اللعين فقال

عمر لعبد الله قال عبد الله وانا انظر الى ابي ورأسه على فخذي فقال يا عبد الله ضع رأسي على التراب - 00:26:03

قلت يا ابتي فخذني والارض سواء سواء رأسك على فخذي ولا على الارض ماذا يختلف قال لا ام لك. ثكلتك امك. ضع رأسي على

التراب. فخشي عبد الله ان يغضب والده - 00:26:27

قال فحملته بكفي وجعلت رأسه على التراب فلما مس رأس عمر التراب رأس عمر التراب وكأنه تذكر مآله فقال عمر ويلى ويلى وويل

امي ان لم يغفر الله لي ويلي ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي - [00:26:45](#)

ويلي ويلي عمر عمر يقول ويلي وويل امي ان لم استغفر الله لي ما حال قلبي وقلبك مع ذكر الموت؟ هاتان الصورتان الموفق اكثر من ذكر الموت. وعاش في ظله ودفعه ذكر الموت الى نجاته. ويا رب عفوك الاخر - [00:27:13](#)

اذا هجم ذكر الموت اصابه الغم. تعرف ليش يا اخي يصيبه الغم؟ لانه يغلب على ظنه انه اذا مات انه من اهل العذاب والهلاك واما الاول اذا ذكر الموت وبادر للطاعة غلب على قلبه احسان الظن بالله ان الله لن يعذبه - [00:27:41](#)

اللهم اجعل احوال قلوبنا على احسن حال يرضيك. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:28:04](#)